

فتح القدير

29 - { الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب } الموصول مبتدأ خبره الجملة الدعائية وهي طوبى لهم على التأويل المشهور ويجوز أن يكون الموصول في محل نصب على المدح وطوبى لهم خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون الموصول بدلا من القلوب على حذف مضاف : أي قلوب الذين آمنوا قال أبو عبيدة والزجاج وأهل اللغة : طوبى فعلى من الطيب قال ابن الأنباري : وتأويلها الحال المستطابة وقيل طوبى شجرة في الجنة وقيل هي الجنة وقيل هي البستان بلغة الهند وقيل معنى طوبى لهم : حسنى لهم وقيل خير لهم وقيل كرامة لهم وقيل غبطة لهم قال النحاس : وهذه الأقوال متقاربة والأصل طيبى فصارت الياء واوا لسكونها وضم ما قبلها واللام في لهم للبيان مثل سقيا لك ورعيا لك وقرئ حسن مآب بالنصب والرفع من آب إذا رجع : أي وحسن مرجع وهو الدار الآخرة